

WO/GA/47/14

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 7 يوليو 2015

الجمعية العامة للويبو

الدورة السابعة والأربعون (الدورة العادية الثانية والعشرون)
جنيف، من 5 إلى 14 أكتوبر 2015

مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقول

وثيقة من إعداد الأمانة

1. تعرض هذه الوثيقة آخر المستجدات عن أنشطة مركز الويبو للتحكيم والوساطة ("مركز الويبو") بوصفه جهة دولية تصدر حلولاً بديلةً أسرع وأوفر من التقاضي أمام المحاكم لتسوية منازعات الملكية الفكرية، وعمله مؤلف من الإشراف على القضايا، وتقديم الخبرة القانونية والتنظيمية في السبل البديلة لتسوية المنازعات.

2. وتعرض هذه الوثيقة أيضاً آخر المستجدات عن أنشطة الويبو المرتبطة بأسماء الحقول كما ورد سابقاً في الوثيقة WO/GA/46/8.¹ وتشمل إدارة مركز الويبو للمنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على أساس السياسات العامة المختلفة والجوانب المتنوعة المتصلة بالموضوع في نظام أسماء الحقول على الإنترنت، فضلاً عن مختارات من المستجدات السياسية، بما في ذلك آليات حماية الحقوق من أجل استحداث حقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة (gTLDs)، ومسألة تولي هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة (الإيكان) في المستقبل تعديل السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول، ووضع توصيات الدول الأعضاء في المنظمة في سياق مشروع الويبو الثاني بشأن مسار أسماء الحقول على الإنترنت.

أولاً. التحكيم والوساطة في منازعات الملكية الفكرية

ألف. إدارة قضايا التحكيم والوساطة

3. واصل مركز الويبو الارتقاء بمقدراته لبلوغ المستوى الأمثل في إجراءاته الخاصة بالوساطة والتحكيم لتلبية احتياجات أصحاب حقوق الملكية الفكرية من أجل تسوية المنازعات المتعلقة بتلك الحقوق بطريقة أسرع وأوفر. وأهم ما ميز هذه الجهود هو حسن الإدارة وتسوية القضايا المنظور فيها في إطار تلك الإجراءات، مما يقتضي تدريب² محكمين ووسطاء مؤهلين

¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_46/wo_ga_46_8.pdf

² ترد قائمة بجميع حلقات العمل والاجتماعات الأخرى التي نظمتها مركز الويبو على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/events>

وتعيينهم ودعمهم، وإبقاء بنية إدارة القضايا مواكبة للمستجدات، بما في ذلك عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات ومنها مرفق الويبو لتسوية القضايا إلكترونياً³. وشملت قضايا الويبو في العام الماضي القضايا المتعلقة بالبراءات والعلامات التجارية والبرمجيات والبحث والتطوير ومنح حق الامتياز، وقد رفعتها الأطراف إلى مركز الويبو استناداً إلى بنود العقود السابقة واتفاقات الاحتكام. وكانت القضايا المرفوعة بعد 1 يونيو 2014 تُدار بمقتضى قواعد الويبو الجديدة للتحكيم والوساطة التي دخلت حيز النفاذ في ذلك التاريخ⁴.

باء. تقديم خدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات لقطاعات معينة

(أ) التعاون مع مكاتب الملكية الفكرية

4. بدأ مركز الويبو مؤخراً يقدم لمكاتب الملكية الفكرية خدمات في مجال وضع أطر اختيارية لتسوية المنازعات. ويرمي هذا التعاون، الذي قد يشمل أيضاً برامج تدريبية وأنشطة ترويجية وإدارة القضايا، إلى توفير خيارات مرنة تتسم بفعالية التكاليف وتتيح للأطراف تسوية منازعاتها لدى مكاتب الملكية الفكرية فيما يتعلق بالطلبات المعلقة أو الحقوق الممنوحة.

5. وعقب إنشاء إجراء مشترك لتسوية المنازعات في عام 2011 لتيسير الوساطة في الاعتراضات المتعلقة بالعلامات التجارية لدى مكتب سنغافورة للملكية الفكرية، وضع مكتب سنغافورة ومركز الويبو، اعتباراً من 1 أبريل 2014، إجراءً اختيارياً لتسوية المنازعات لتيسير تسوية المنازعات المتعلقة بالبراءات والمعلقة أمام مكتب سنغافورة من خلال قرارات الخبراء. كما يتعاون مركز الويبو في إعداد خيار للوساطة في إجراءات العلامات التجارية لدى المعهد الوطني البرازيلي للملكية الصناعية الذي عيّن مركز الويبو مشرفاً على قضايا الوساطة في الحالات التي يكون فيها أحد الطرفين أو كلاهما من خارج البرازيل. واعتباراً من 4 مايو 2015، عيّن مكتب الملكية الفكرية في الفلبين، بناء على خيار الأطراف، مركز الويبو مشرفاً على قضايا الوساطة في الحالات المعروضة على مكتب الفلبين والتي يكون فيها أحد الطرفين أو كلاهما من خارج الفلبين.

6. وعلاوة على إبرام اتفاق مع المعهد المكسيكي للملكية الصناعية (IMPI)، يتعاون مركز الويبو مع المعهد المكسيكي في وضع مسارات وخدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات فيما يتعلق بالمنازعات المعلقة أمام المعهد المكسيكي. وبعد إبرام اتفاقين مع المديرية الوطنية لحق المؤلف في جمهورية كولومبيا والمديرية العامة لحقوق الملكية الفكرية في إندونيسيا (DGIPR)، يتعاون مركز الويبو أيضاً بشأن وضع مسارات وخدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات فيما يتعلق بحقوق معينة في هاتين الولايتين القضائيتين.

7. وبعد إبرام اتفاقين، تُقدّم اللجنة الكورية لحق المؤلف (KCC) والوكالة الكورية للمحتوى الإبداعي (KOCCA) خياراً وساطة الويبو إلى الأطراف المحتملة في القضايا التي تطوي على طرف دولي منذ فبراير ومايو 2015، على التوالي.

(ب) الإجراء المُعجّل

8. واصل مركز الويبو الاتصال بمُنظّمي المعارض التجارية وبمجموعات المعارض التجارية لاستعراض خيارات استخدام آليات التسوية البديلة لحل منازعات الملكية الفكرية التي تنشأ في المعارض التجارية. وفي عام 2015، وضع مركز الويبو إجراء الويبو المعجل لتسوية منازعات الملكية الفكرية في المعارض التجارية التي تُقام في مركز جنيف للمعارض (باليكسبو). ويهدف هذا الإجراء المعجل الخاص بمركز باليكسبو إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للمعارضين وغير المعارضين على نحو أسرع وأوفر من التعدي على حق المؤلف أو العلامات التجارية أو حقوق التصاميم أو من الخرق القانوني بشأن المنافسة غير المشروعة

³ يتيح مرفق تسوية القضايا إلكترونياً التبليغ عن القضايا وتخزين الوثائق عبر شبكة الإنترنت ما ييسر اتخاذ إجراءات أسرع وأوفر للوساطة والتحكيم. انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/ecaf/index.html>.

⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/rules/newrules.html>.

بموجب القانون السويسري في معارض باليكسبو التجارية التي تُقام في مدينة جنيف بسويسرا. والقرارات التي تُتخذ بمقتضى إجراء باليكسبو المُعجل تصدر عن خبير وحيد في غضون 24 ساعة بعد الطلب، وتكون هذه القرارات واجبة النفاذ فوراً في المعرض التجاري. ويجوز لكل طرف أن يستأنف قرار الخبير في تحكيم الويبو المعجل أو في المحكمة. وقد استُخدم الإجراء المعجل للمرة الأولى في معرض جنيف الدولي الخامس والثمانين للسيارات الذي أُقيم في مركز باليكسبو في الفترة من 5 إلى 15 مارس 2015.

(ج) تسوية منازعات العلامات التجارية

9. للحث على استخدام الأطراف للوساطة، ولتقليل الآثار السلبية للمنازعات في الانتفاع الثمر بحقوق العلامات التجارية، اتفق مركز الويبو والجمعية الدولية للعلامات التجارية (INTA) في فبراير 2015 على تعاونٍ من شأنه أن يُعطي من شأن الوساطة لدى أعضاء الجمعية الدولية.

(د) تسوية المنازعات المتعلقة بمعايير البراءات

10. واصل مركز الويبو التعاون مع المعهد الأوروبي لمعايير الاتصالات (ETSI) في وضع وترويج اتفاقات مُصممة خصيصاً بشأن التقدم النموذجي للتحكيم بحيث يتيح إطاراً أسرع وأوفر لتسوية المنازعات التي تنطوي على تحديد شروط ترخيص عادلة ومعقولة وغير تمييزية.⁵ وشجعت سلطات المنافسة في بعض البلدان على استخدام السبل البديلة لتسوية هذه المنازعات، وأدرج عدد من المنظمات المعنية بوضع المعايير إجراءات السبل البديلة لتسوية المنازعات في سياساتها الخاصة بالملكية الفكرية. وتستند اتفاقات الويبو النموذجية العادلة والمعقولة وغير التمييزية إلى خبرة مركز الويبو الخاصة بالتحكيم في مجال البراءات المعقدة، وتقتصر مجموعة من السمات المحددة العادلة والمعقولة وغير التمييزية.⁶ والتحكيم العادل والمعقول وغير التمييزي للويبو يمكن أن تسببه وساطة الويبو بناء على رغبة الأطراف. ونظراً إلى معدلات التسوية في وساطة الويبو (70%) والتحكيم في الويبو (40%)، قد تحفز الإحالة إلى إجراءات الويبو المقترحة وجود فرص إيجابية لتسوية المفاوضات العادلة والمعقولة وغير التمييزية.

(هـ) تسوية المنازعات المتعلقة بالبحث والتطوير

11. بعد التعاون مع أصحاب المصالح الأوروبيين المعنيين بالبحث والتطوير،⁷ ومع مؤسسات ألمانية،⁸ ومع كيانات نمساوية،⁹ تعاون مركز الويبو في وضع اتفاقات نموذجية تسعى إلى تيسير النقل الفعال للمعرفة والتكنولوجيا. وهذا يشمل التعاون مع المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية (OEPM) في وضع اتفاقات نموذجية للبحث والتطوير تُقدّم خيار وساطة الويبو وتحكيم الويبو المعجل.

⁵ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/ict/frand/>.

⁶ يُقدّم نموذجان مختلفان، ألا وهما: "1" التحكيم العادل والمعقول وغير التمييزي للويبو، و"2" التحكيم المعجل العادل والمعقول وغير التمييزي للويبو، فيما يخص القضايا الأقل تعقيداً، ولا سيما في الحالات التي يكون فيها عدد البراءات المعيارية الأساسية التي سوف تُحال إلى التحكيم محدوداً.

⁷ من أمثلة ذلك حالات التعاون المتعدد الأطراف التي يمولها الاتحاد الأوروبي بموجب البرنامج الإطاري السابع (FP7)، إذ تستخدم الهيئات "الاتفاق المبسط النموذجي لاتحاد الشركات" (DESCA) الذي يوصى بالاستعانة بالويبو في مجالي الوساطة والتحكيم المعجل. والاتفاق المبسط النموذجي لاتحاد الشركات، المعروف باختصاره الإنكليزي "DESCA"، هو اتفاق نموذجي لاتحاد الشركات استحدث في البداية لمشروعات البحوث التي تمولها المفوضية الأوروبية بموجب البرنامج الإطاري السابع. وتقدر نسبة مستخدمي الاتفاق النموذجي بنحو 75 بالمائة من الشركات ومنظمات البحث والجامعات والأفراد المنخرطين في مشروعات البحوث عبر الحدود التي تمولها المفوضية الأوروبية بموجب البرنامج الإطاري السابع. انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.desca-fp7.eu/>.

⁸ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.bmwi.de/English/Redaktion/Pdf/sample-agreements-for-research-and-development-cooperation,property=pdf,bereich=bmwi,sprache=en,rwb=true.pdf>.

⁹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/rd/ipag/>.

12. وواصل أيضاً مركز الويبو، من ضمن جهد أوسع في إطار مذكرة تفاهم، تعاونه مع جمعية مديري التكنولوجيا في الجامعات (AUTM) لدعم التسوية الفعالة للمنازعات في مكاتب نقل التكنولوجيا التابعة للجامعات في العالم كله. وبعد الإبرام السابق لمذكرة تفاهم بشأن التكنولوجيا الخضراء بين الويبو والمؤسسة الكورية لتمويل التكنولوجيا (KOTEC)، وهي مؤسسة مالية غير ربحية تُقدّم ضمانات لتطوير التكنولوجيا إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في جمهورية كوريا، اتفق مركز الويبو والمؤسسة الكورية في 14 مايو 2015 على التعاون على تشجيع زبائن المؤسسة الكورية على استخدام خيارات الويبو البديلة لتسوية المنازعات.

(و) تسوية المنازعات المتعلقة بعقود الامتياز

13. كجزء من خدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات التي تقدمها الويبو إلى قطاعات معينة، يوفر مركز الويبو خدمات الإرشاد وإدارة القضايا لمساعدة الأطراف على تسوية منازعات الملكية الفكرية التي تنشأ في مجال عقود الامتياز دون اللجوء إلى المقاضاة. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن مركز الويبو يتعاون مع جمعية الامتياز والترخيص (FLA) في سنغافورة والجمعية الإسبانية لأصحاب حق الامتياز (AEF) للتوعية بخيارات السبل البديلة لتسوية المنازعات المتاحة لأصحاب المصلحة في مجالي الامتياز والترخيص. وكذلك، أبرم مركز الويبو، في مايو 2015، مع الجمعية السويسرية للامتياز (SFA) اتفاقاً للتعاون في وضع مسارات وخدمات الويبو بشأن السبل البديلة لتسوية المنازعات فيما يتعلق بمنازعات أعضاء الجمعية.¹⁰

ثانياً. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات

14. يطرح نظام أسماء الحقول عدداً من التحديات لحماية الملكية الفكرية التي تقتضي اتباع مقارنة دولية لما للإنترنت من طابع عالمي. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ عام 1998 عبر وضع حلول مُحدّدة، لا سيما في مشروعها الأول¹¹ والثاني¹² بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ومن خلال مركز الويبو، تُقدّم الويبو لأصحاب العلامات التجارية آليات دولية فعالة للاتصاف مِمَّنْ يعتمد إلى تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية. والآلية الرئيسية التي يُشرف عليها مركز الويبو، ألا وهو السياسة الموحدة لتسوية المنازعات، اعتمدها الإيكان بناء على توصيات الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت.

15. وتقتصر السياسة الموحدة على قضايا واضحة تتعلق بتسجيل أسماء الحقول والانتفاع بها عن سوء نية وبصفة تعسفية، ومع ذلك تبين أن هذه السياسة الموحدة تحظى بشعبية كبيرة لدى مالكي العلامات التجارية.¹³ ومنذ ديسمبر 1999، أشرف مركز الويبو على نحو 32 000 قضية قائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات.¹⁴ وفي عام 2014، قدّم أصحاب

¹⁰ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/franchising/>.

¹¹ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية – التقرير النهائي لمشروع الويبو بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439، المتوفر أيضاً على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report>.

¹² الإقرار بالحقوق والانتفاع بالأسماء في نظام أسماء الحقول على الإنترنت – تقرير مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843. انظر أيضاً الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report>.

¹³ لا تمتنع السياسة الموحدة أي طرف من إحالة منازعة إلى محكمة مختصة، ولكن عدداً قليلاً جداً من القضايا التي تم البت فيها بموجب السياسة الموحدة قد أُحيل إلى محكمة وطنية. انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.wipo.int/amc/en/domains/challenged>.

¹⁴ ينشر مركز الويبو على صفحات موقعه الإلكتروني إحصائيات آنية بغية مساعدة الأطراف في قضايا الويبو في إطار السياسة الموحدة والوسطاء ووكلاء العلامات التجارية ومسجلي أسماء الحقول وواضعي السياسات في مجال أسماء الحقول ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية. وتشمل الإحصائيات المتاحة فئات عديدة مثل "مجال عمل المدعين" أو "نوعية حروف اسم الحقل" أو "القرارات الخمسة والعشرون الأكثر ذكراً في الشكاوى". انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.wipo.int/amc/en/domains/statistics>.

العلامات التجارية إلى مركز الويبو 2 634 شكوى قائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات، أي زيادة قدرها 2% عن عام 2013. وفي عام 2014، بلغ إجمالي عدد أسماء الحقول المتنازع عليها في قضايا الويبو 57 000 اسم.

16. واستعانت جهات شتى من شركات ومؤسسات وأفراد بإجراءات مركز الويبو لتسوية المنازعات في عام 2014. وكانت القطاعات الخمسة الرئيسية التي تعمل فيها الجهات المتظلمة هي البيع بالتجزئة، والأعمال المصرفية والمالية، والموضة، والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، والآلات والصناعات الثقيلة. وعلى وجه الخصوص، تشمل الإيداعات المتعلقة بالموضة والتوسيمات الفاخرة على الإيداعات التي قام بها أصحاب الحقوق الذين يدعون تقليد منتجاتهم عبر صفحات الإنترنت المعروضة تحت اسم الحقل موضع النزاع. وهذا يدل على النطاق العالمي لآلية تسوية المنازعات، إذ إن الأطراف في قضايا الويبو طوال عام 2014 كانوا يمثلون 177 بلداً. ومن حيث لغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات الويبو في إطار السياسة الموحدة إلى حد الآن 21 لغة.¹⁵

17. وتُنشر جميع قرارات هيئات محكمي الويبو في السياسة الموحدة على موقع مركز الويبو الإلكتروني. ويقدم مركز الويبو استعراضاً إلكترونياً فريداً للتوجهات العامة في القرارات بشأن القضايا المهمة بواسطة استعراض آراء هيئات محكمي الويبو في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة (استعراض الويبو 2.0). وينتقي هذا الاستعراض آلاف القضايا التي تناولها المركز وفقاً للسياسة الموحدة، وقد وضعت هذه الأداة التي يُعتمد عليها عالمياً للمساعدة على تحديد اتساق اجتهادات الويبو القانونية بشأن القضايا المرفوعة والحث على هذا الاتساق.¹⁶ ولتيسير الاطلاع على هذه القرارات وفق موضوعها، يقدم مركز الويبو أيضاً فهرساً قانونياً للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة.¹⁷ وموارد الويبو هذه متاحة للنفاد إليها مجاناً على الصعيد العالمي.

18. وإذ يدرك المركز دور الويبو التأسيسي في السياسة الموحدة، فإنه يرصد مستجدات نظام أسماء الحقول بغية تكيف موارده وممارساته.¹⁸ وينظم مركز الويبو بانتظام حلقات عمل عن تسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول تُعنى بموافاة الأطراف المعنية¹⁹ بالمستجدات وكذلك اجتماعات لهيئات محكميه في أسماء الحقول.

باء. الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان

19. يقتصر التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة مثل ".com". وما أُدرج حديثاً من أسماء في هذه الحقول، إلا أن مركز الويبو يساعد أيضاً العديد من مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يفي بالممارسات المثلى في مجال إدارة السجلات وحماية الملكية الفكرية. وغالباً ما تتنوع هذه الإجراءات نموذج السياسة الموحدة، لكنها يمكن أن تراعي الظروف والاحتياجات الخاصة بكل حقل من الحقول المكوّنة من رموز البلدان. ويقدم المركز في الوقت الراهن خدماته في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول إلى 71 مكتباً لتسجيل أسماء الحقول في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان، وقد أصبح ذلك مؤخراً يشمل حقل "GQ" (غينيا الاستوائية).²⁰

¹⁵ بالترتيب الأبجدي: الصينية، والتشيكية، والدايمركية، والهولندية، والإنكليزية، والفرنسية، والألمانية، والعربية، والإيطالية، واليابانية، والكورية، والنرويجية، والبولندية، والبرتغالية، والرومانية، والروسية، والسلوفاكية، والإسبانية، والسويدية، والتركية، والفيتنامية.

¹⁶ الاستعراض متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview2.0>.

¹⁷ هذا المورد المهني متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/cgi-bin/domains/search/legalindex>.

¹⁸ انظر على سبيل المثال WO/GA/41/17 Rev.2، الفقرات من 14 إلى 16.

¹⁹ انظر الحاشية 2 أعلاه.

²⁰ يمكن الاطلاع على القائمة الكاملة للحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان والتي اتخذت مركز الويبو كجهة لتسوية منازعات أسماء الحقول على الموقع التالي:

<http://www.wipo.int/amc/en/domains/cctld>

ثالثاً. مستجدات السياسة العامة المتصلة بنظام أسماء الحقول

20. لقد طرأ على الإيكان عدد من المستجدات السياسية التي تتيح فرصاً للملكية الفكرية وللمنتفعين بها بل وتطرح أمامهم تحديات. ويتعلق أحد هذه المستجدات بقيام الإيكان باستحداث ما يصل إلى 1 400 حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وأسماء الحقول هذه يمكن أن تكون "مفتوحة" طبيعتها (تشبه .com). أو تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر، كأن تتخذ مثلاً شكل [علامة] أو [مدينة] أو [مجتمع] أو [ثقافة] أو [صناعة] أو [لغة]. وهناك تطور مهم ذو صلة يتعلق باستحداث أسماء حقول عليا دولية. ويطرح عزم الإيكان على توسيع نطاق أسماء الحقول الدولية مسائل تتعلق بحماية الحقوق في إطار مشروع الويبو الثاني الخاص بأسماء الحقول على الإنترنت.

ألف. الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة

21. وافقت هيئة الإيكان رسمياً في يونيو 2011 على تنفيذ برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.²¹ وقد نُشرت معلومات في "دليل مودع طلب التسجيل" الخاص بالإيكان الذي خضع لكثير من التعديلات.²² ومُنح أول حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة لإدخاله منطقة جذر الإنترنت في أكتوبر 2013، ومُنح 600 حقل آخر من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة بحلول يونيو 2015.²³

22. ولا يزال مركز الويبو ملتزماً بالتعاون مع الجهات المعنية للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وقد نشأ عدد من آليات حماية الحقوق عن سلسلة من اجتماعات لجان الإيكان وعملياتها المعنية بالحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.²⁴ وفيما يلي وصف مستفيض لهذه الآليات الخاصة بالإيكان، فيما يتعلق بالدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

(أ) آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

"1" إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقول العليا

23. سمحت هذه الآلية لملاك العلامات التجارية بالتقدم باعتراضات قائمة على الحقوق القانونية ضد طلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة من الدرجة الأولى عندما تحققت معايير موضوعية معينة.²⁵ وقد ساعد مركز الويبو الإيكان في إنشاء هذه المعايير بناءً على "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بحماية العلامات وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت".²⁶

²¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm>. وللاطلاع على مزيد من المعلومات

الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدًا الفقرة 14.

²² دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالإيكان متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb>.

²³ ترد قائمة بأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://newgtlds.icann.org/en/program-status/delegated-strings>.

²⁴ لمزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدًا الفقرات من 23 إلى 30. ونشير هنا إلى أن الإيكان قد سارعت إلى

رفض اقتراح بشأن وضع "قائمة بالعلامات المحمية عالمياً".

²⁵ أسباب الاعتراضات الأخرى التي أقرتها الإيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل" و"اعتراضات الجماعات" و"الاعتراضات القائمة على مبدأ

مراعاة حدود المصالح العامة". ويحتوي دليل مودع الطلب أيضاً على عدد من الإجراءات الأخرى التي يجوز أن تضعها الحكومات لفائدتها تبعاً لإعلان الإيكان

الخاص بالطلبات بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وتحديدًا القسم 4.2.1.1 الذي ينص على "الإندار المبكر للجنة الاستشارية الحكومية

للإيكان" والقسم 7.2.1.1 الذي ينص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" لكي ينظر

فيها مجلس الإيكان.

²⁶ اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2001، انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/about->

<http://www.wipo.int/about-> ip/en/development_iplaw/pub845-toc.htm

24. وبعد أن عيّنت الإيكان مركز الويبو باعتباره الجهة الوحيدة لتقديم خدمات تسوية منازعات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية،²⁷ تلقت مركز الويبو 69 اعتراضاً قائماً على الحقوق القانونية ويلبي الشروط، واكتملت معالجة مركز الويبو للاعتراضات بحلول سبتمبر 2013.²⁸ وجميع قرارات هيئة الخبراء المعنية بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية في الويبو متاحة على الموقع الإلكتروني لمركز الويبو،²⁹ ويوجد على الموقع الإلكتروني أيضاً تقرير لمركز الويبو عن مسار الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية.³⁰

"2" إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا

25. في بداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الإيكان اقتراحاً موضوعياً ملموساً لاعتماد خيار إداري دائم من شأنه أن يتيح إيداع الشكاوى على ما يُعتمد من حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيلها أو استخدامها الفعلي لدى مكتب التسجيل يتسبب في انتهاك العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاماً مادياً.³¹ وكان الهدف من الاقتراح هو تقديم المساعدة الموحدة إلى الإيكان من أجل التزامها بمراقبة الامتثال وتزويدها ببديل إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلوك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات الملائمة.³²

26. وبعد عدة مسارات ومشاورات للجان الإيكان مع المسؤولين عن التسجيل، تظل جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا بالصيغة التي اعتمدها الإيكان غير أكيدة، ولا سيما نظراً لإضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية. وفي ضوء المصالح السياسية المعنية، اتفق مركز الويبو في عام 2013 مع الإيكان على أن يصبح مورداً لإجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول فيما يتعلق بالعلامات التجارية.

(ب) آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

"1" مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية

27. يشمل برنامج الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة الخاص بالإيكان "مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية" باعتباره مستودعاً مركزياً للبيانات الأصلية عن العلامات التجارية التي يمكن ذكرها على أنها أساس لتقديم الطلبات

²⁷ انظر القسم 3.2 من دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالإيكان على الموقع الإلكتروني التالي:

http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/objection_procedures-04jun12-en.pdf.

²⁸ انظر نظام الويبو بشأن تسوية المنازعات المتعلقة بالحقول العليا (gTLD) الجديدة وجدول الرسوم والتكاليف بالتوالي على الرابطين التاليين:

<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipolorrules.pdf> و <http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/>; وانظر القضايا المسجلة

لدى الويبو بشأن الاعتراض على التعدي على الحقوق من خلال الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/>.

²⁹ انظر <http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/>.

³⁰ يشير تقرير الويبو إلى أن الغالبية العظمى من تلك الاعتراضات أودعت ضد الطلبات الخاصة بسلسلة الحروف ذات المعنى الوصفي أو القاموسي للحقول

العليا المكوّنة من أسماء عامة. وقد خلص كثير من هيئات الخبراء إلى أنه في الحالات التي يكون قد اعتمد فيها مالك علامة مصطلحاً عاماً من مصطلحات القاموس كعلامة تجارية، فإن طلب حقل عال مكون من اسم عام لغرض الاستفادة من المعنى العام لذلك المصطلح لا يُعتبر، في حد ذاته، انتهاكاً لمعايير تسوية المنازعات فيما يخص الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية. وفي بعض الحالات تناولت هيئات الخبراء تسجيلات العلامات التجارية التي اكتسبت أساساً لأغراض دعم طلب الحصول على حقل عال جديد مكون من اسم عام و/أو اعتراض قائم على الحقوق القانونية، دون إثبات استخدام قليل لتلك العلامات أو أي استخدام لها في السابق. انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/lroreport.pdf>.

³¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf>.

³² نظراً إلى التقارب الملاحظ بين أدوار مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل وأصحاب التسجيلات في إطار نظام أسماء الحقول، أوصى مركز الويبو أيضاً على سبيل المثال بأن تنظر الإيكان في توسيع نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد المنح لكي تنسحب أيضاً على سلوك أمناء التسجيل في مكاتب التسجيل (انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf>) ومع مراعاة الخبرات التي اكتسبها المركز استناداً إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول وقرار الإيكان بإتاحة المشاركة في الملكية بين مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل (انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm>).

بموجب آليات حماية الحقوق في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.³³ وعقب المركز بأنه ينبغي لأي مركز من مراكز تبادل المعلومات من هذا النوع ألا يتقبل كاهل أصحاب الحقوق على نحو غير مُنصف عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية المنوطة بصفة شرعية بواسطة أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في أنظمة قضائية عالمية عديدة، وأنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير ملائمة بالحقوق في سياقات محددة. ويبدو أنه حتى يونيو 2015، يحتوي مركز تبادل المعلومات على نحو 37 000 مدخلاً.³⁴

"2" الإجراء الموحد للوقف السريع

28. على الرغم من بقاء السياسة الموحدة متاحة كأداة مجدية لتسوية منازعات الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة والمتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، فقد استحدثت الإيكان ما يقصد به أن يكون آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعاً في الحالات المعنية.³⁵

29. ورغم أن النظام الموحد للوقف السريع نشأ عن سلسلة من مسارات الإيكان ولجانها، فإنه لا يزال يثير عدداً من التساؤلات، منها علاقته بالسياسة الموحدة لتسوية المنازعات.³⁶ وقد دعت الإيكان إلى أن يتقدم المقدمون المحتملون لخدمات الإجراء الموحد للوقف السريع بعبءاتهم، وبعد دراسة متأنية لنموذج الإيكان الخاص بالإجراء الموحد للوقف السريع والموارد ذات الصلة، أصبح من الواضح أن مركز الويبو ليس في وضع يسمح له بالتقدم بأي عطاء.³⁷ وما زال المركز يرصد التطورات عن كثب.

باء. مراجعة الإيكان المرتقبة للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت التي وضعتها الويبو والفريق العامل المقلل المعني بالسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

30. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقول، فقد أخذت توفر بديلاً فعلياً عن المقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقول والمسؤولين عن التسجيل. ولكن عقب مناقشات

³³ يتيح مركز تبادل المعلومات إدراج الكلمات الدالة على العلامات المسجلة والكلمات الدالة على العلامات والحماية بنظام أو معاهدة أو مثبتة بقرار محكمة وأيضاً "علامات أخرى تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات). وفيما يتعلق بآليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، فإن توفر خدمات "Sunrise" (أي فرصة لمالك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته اسماً لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) يقتصر على تلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. وسواء ثبت دليل على الاستخدام الجاري للعلامات التجارية أو لم يثبت، سيظل أيضاً مالكو العلامات التجارية مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة بوقت معين (أي إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية، وإشعار لمالك العلامة التجارية المعني (أو الملاك المعنيين) في حالة استمرار المسجل رغم ذلك في إجراءات تسجيل اسم الحقل). والحد الأقصى، كما وضعت الإيكان، لمدة إتاحة خدمة المطالب هو 90 يوماً بعد فتح أحد الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة لتسجيل الجمهور العام، ولكن يتسنى لمستخدمي مركز تبادل المعلومات اختيار تلقي إشعارات مدى الحياة. وينطبق مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية اللازم لخدمات "Sunrise" المبكرة كذلك على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساساً لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبين أدناه.

³⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.trademark-clearinghouse.com/content/updated-stats-page>.

³⁵ أبلغ المركز، من جانبه، الإيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع (أسماء الحقول)" (انظر <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf>) وقدم اقتراحات لاحقة لآلية معمة استناداً إلى هذا النموذج في اجتماعي الإيكان (انظر <http://prague44.icann.org/node/31773> و <http://toronto45.icann.org/node/34325>). وقد راعت هذه الاقتراحات ضرورة إقامة توازن بين حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل حسني النية للحد من أعباءهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقول المسجلة عن حسن نية.

³⁶ ترد، من بين أمور أخرى، قائمة مفصلة بهذه المسائل في الخطاب الذي أرسله مركز الويبو إلى الإيكان بتاريخ 2 ديسمبر 2010 والمنشور على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf>.

³⁷ مسألة اعتماد مقدمي الخدمة تثير المخاوف بشأن استقرار آليات حماية الحقوق؛ وأعربت الويبو عن قلقها إزاء الأمر ذاته منذ عام 2007 في سياق السياسة الموحدة (انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann040707.pdf>).

رأت فيها الغالبية العظمى من المشاركين أن أي مراجعة تقوم بها الإيكان للسياسة الموحدة سيكون ضررها أكثر من نفعها،³⁸ واتخذت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان قراراً بمراجعة السياسة الموحدة. وذلك المسار يبدأ حالياً، وسوف يكون مركز الويبو مشاركاً معنياً.³⁹ وشارك مركز الويبو، بشكل منفصل، في مسار سياسي للإيكان راجع، وقتن الآن، ممارسة "قفل" أسماء الحقول لمنع ما يسمى "الفرار الإلكتروني" (cyberflight) في إجراءات السياسة الموحدة.

جيم. أسماء الحقول الدولية

31. كما جاء في الفقرة 20، من أهم المستجدات المتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول هو بدء العمل بأسماء حقول دولية (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا.⁴⁰ وكان كثير منها ضمن أول الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة التي تعلن الإيكان عن منحها في جذر نظام أسماء الحقول.

دال. أدوات تعريف أخرى

32. علاوة على المستجدات المذكورة آنفاً وفيما يتعلق بها، تشهد هيئة الإيكان مستجدات إضافية مرتبطة بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

(أ) المنظمات الحكومية الدولية

33. الجدير بالذكر أن مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وتناول مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول العلاقة بين أسماء الحقول وأنواع أخرى من أدوات التعريف لم يسبق تناولها، منها أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.

34. وأوصت الجمعية العامة للويبو لعام 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.⁴¹ وأحالت أمانة الويبو هذه التوصيات إلى الإيكان في فبراير 2003.⁴²

35. وعقب مداوات في الإيكان،⁴³ أصبح دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة التابع للإيكان يقتصر في موضوع حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها على توفير إمكانية الانتصاف من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الأولى (أي المطبقة على الحقول العليا)، وهذا ما ناقشته الفقرتان 19 و20 أعلاه. إلا أنه بعد جهود متواصلة من المنظمات الحكومية الدولية، أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية التابعة للإيكان على مجلس الإيكان بأن تُمنح الحماية لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية ضد التسجيل غير الملائم من قبل الغير في

³⁸ انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<https://community.icann.org/display/gnsoudrpd/ Webinar+on+the+Current+State+of+the+UDRP>. ويمكن عموماً الاطلاع أيضاً على الفقرة 31 من الوثيقة WO/GA/39/10.

³⁹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://gns0.icann.org/meetings/minutes-council-15dec11-en.htm>.

⁴⁰ انظر أيضاً الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول الدولية المدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان التي نُشرت في نوفمبر 2009 (انظر <http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track/idn-cctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf>). وهذا ما أتاح منذ ذلك

الحين استحداث أسماء حقول دولية مدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان في سياق الرموز ثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-136. (انظر http://www.iso.org/iso/english_country_names_and_code_elements).

⁴¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf، وانظر أيضاً الفقرات من 6 إلى 11 في الوثيقة SCT/9/8 والفقرة 149 في الوثيقة SCT/9/9.

⁴² انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc>.

⁴³ للاطلاع على المعلومات الأساسية، انظر الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2، وتحديداً الفقرتين 40 و41.

نظام أسماء الحقول قبل منح أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.⁴⁴ وأشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على مجلس الإيكان أيضاً بأنه، استناداً إلى المعايير القائمة لتسجيلات ".int" التي من الدرجة الثانية، يمكن التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية لإعداد قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي ينبغي حمايتها. ويمكن أن تكون هذه الحماية من الدرجة الثانية بالمرحلة الحالية للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة، ومن الدرجتين الثانية والأولى في أية مراحل مقبلة للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. كما أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على المجلس أيضاً بأنه، في انتظار العمل على التنفيذ الإضافي، ينبغي منح حماية مؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من خلال تعليق تسجيلات الغير قبل منح أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.

36. ورد مجلس الإيكان على اللجنة الاستشارية الحكومية قائلاً إنه كان قد اعتمد قراراً يضع الأساس لهذه الحماية المؤقتة من الدرجة الثانية استناداً إلى معايير ".int" القائمة، وذلك عبر قائمة احتياطية أعدتها الإيكان لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية، لكي يمنع على الغير تسجيلها من خلال اتفاق سجل الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. ودعت الإيكان المنظمات الحكومية الدولية المؤهلة إلى تعريف الإيكان بنفسها، وطلبت أيضاً أن تقدم اللجنة الاستشارية الحكومية (مع المنظمات الحكومية الدولية) باقة منظمات حكومية دولية مجمعة تشمل المعايير وقائمة أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي أوصت اللجنة الاستشارية الحكومية بحمايتها.⁴⁵ ورداً على ذلك، وضع ائتلاف من المنظمات الحكومية الدولية معايير تستند إلى ".int" لحماية المنظمات الحكومية الدولية وقائمة مصاحبة للمنظمات الحكومية الدولية، قدمها ائتلاف المنظمات الحكومية الدولية إلى مجلس الإيكان في فبراير 2013. وقد أعقب هذا تبليغ من اللجنة الاستشارية الحكومية إلى مجلس الإيكان بمشورة اللجنة الاستشارية الحكومية المفضلة بشأن معايير الأهلية لحماية المنظمات الحكومية الدولية،⁴⁶ إلى جانب قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي يمكن حمايتها.⁴⁷

37. وفي 1 أبريل 2013، بعث المجلس إلى اللجنة الاستشارية الحكومية بخطاب أبدى فيه شواغلاً بشأن كيفية التوفيق بين حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية ومحاولات الغير التي من المحتمل أن تكون مشروعة لتسجيل أسماء حقول تتطابق مع مختصر لمنظمة حكومية دولية تتمتع بالحماية، وطلب مزيداً من التفاصيل عن الوسائل التي يمكن عبرها التعامل على أرض الواقع مع حالات الاستخدام المتزامن التي من المحتمل أن تكون مشروعة.⁴⁸ وأكد رد اللجنة الاستشارية الحكومية على الرسالة العامة العالمية المهمة للمنظمات الحكومية الدولية، الملتزمة بالعمل الفعال لإيجاد سبل التقدم إلى الأمام، وعادت لتشير على مجلس الإيكان بأنه يجب تطبيق حماية أولية وقائية لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها الواردة في القائمة قبل أن يمكن إطلاق أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.⁴⁹

38. وفي يوليو 2013، عقب المناقشات الإضافية التي أجريت مع الإيكان والجهود المضنية التي بذلتها المنظمات الحكومية الدولية، أصدرت اللجنة الاستشارية نصيحة لمجلس الإيكان تؤكد من جديد الحاجة إلى حماية وقائية خاصة لأسماء المنظمات

⁴⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي:

https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132070/FINAL_Toronto_Communique_20121017.pdf?version=1&modificationDate=1354149148000&api=v2

⁴⁵ انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132070/Board%20Response%20to%20GAC%20Toronto%20Comunique.pdf?version=1&modificationDate=1361909146000&api=v2>

⁴⁶ تشمل هذه المعايير المنظمات الحكومية الدولية القائمة على المعاهدات ذات الشخصية القانونية الدولية، أو العاملة كمرافقين تابعين للأمم المتحدة، أو العاملة كصناديق أو برامج تابعة للأمم المتحدة.

⁴⁷ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/news/correspondence/dryden-to-crocker-chalaby-22mar13-en>.

⁴⁸ طلب المجلس أيضاً توضيح المقصود بالوسيلة الممكنة لإجراء مراجعة دورية للقائمة بمزيد من التحديد، وتوضيح أية لغات إضافية يُطلب توفير حماية أسماء

المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها بها. انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/news/correspondence/crocker-to-dryden-01apr13-en>.

⁴⁹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-18apr13-en.pdf>

الحكومية ومختصراتها في نظام أسماء الحقول.⁵⁰ وعقب إصدار هذه النصيحة أصدر مجلس الإيكان قراراً يمدد به الحماية المؤقتة للمنظمات الحكومية الدولية إلى حين عقد الاجتماع الأول للجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التابعة لمجلس الإيكان بعد عقد اجتماع الإيكان في نوفمبر 2013.⁵¹

39. وفي أكتوبر 2013، تقدمت لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة باقتراح لحماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية، وكان ذلك الاقتراح بعيداً عن تزويد مختصرات المنظمات الحكومية الدولية بالحماية الوقائية الدائمة المتوخاة في البلاغات السابقة للجنة الاستشارية الحكومية.⁵² وردّ تحالف المنظمات الحكومية الدولية على لجنة برنامج الحقول العليا مُبدئاً خيسته من الاقتراح نظراً لطابعه العلاجي المحض وافتقاره إلى ما يحول دون وقوع الضرر في المقام الأول، كما أعرب عن شواغله للجنة الاستشارية الحكومية.

40. واجتمعت لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة واللجنة الاستشارية الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية للحديث بشأن الاجتماع الذي عقده الإيكان في بوينس آيرس في نوفمبر 2013. وأفادت لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة بأنه على الرغم من إمكانية تحسين بعض النقاط التقنية المحددة للاقتراح الذي تقدمت به في أكتوبر 2013، فإن من المستبعد توفير حماية وقائية كاملة لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية. ونصحت اللجنة الاستشارية الحكومية لمجلس الإيكان بضرورة الإبقاء على الحماية المؤقتة حتى يُستكمل الحوار الجاري بينها وبين لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة والمنظمات الحكومية الدولية لضمان توفير الحماية اللازمة، ولكن دون أن تعيد اللجنة الاستشارية الحكومية إبداء موقفها السابق حيال ضرورة توفير حماية وقائية.⁵³ وفي يناير 2014، قررت لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة تمديد الحماية المؤقتة لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية إلى أن تبتّ في ذلك بشكل نهائي.⁵⁴

41. وإلى جانب تلك الجهود، شرعت المنظمة الداعمة للأسماء العامة (GNSO) التابعة للإيكان في عملية لوضع السياسات بخصوص حماية المنظمات الحكومية الدولية، وقد شارك المركز مع ممثلي بعض المنظمات الحكومية الدولية الأخرى في تلك العملية. وعلاوة على اعتراضات المنظمات الحكومية الدولية، فإن هذه العملية التي شرعت فيها المنظمة الداعمة للأسماء العامة رفضت، في نوفمبر 2013، منح حماية وقائية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية. وبدلاً من ذلك، أوصت بالاقتنار على آليات توفر حماية وقائية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية، وإزالة الحماية المؤقتة السارية على مختصرات المنظمات الحكومية الدولية. واعتمد مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة هاتين التوصيتين بالإجماع في نوفمبر 2013. وردّ على ذلك التطور، كتبت المنظمات الحكومية الدولية إلى اللجنة الاستشارية الحكومية لتعرب عن قلقها، مشيرة إلى أن الآليات المتوخاة حالياً ستضيق فرصاً مهمة للحدّ من ظاهرة التعدي على مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في نظام أسماء الحقول.⁵⁵

⁵⁰ نصحت اللجنة الاستشارية الحكومية أيضاً بأنها تفترض صراحة أن مجلس الإيكان مستعد لتنفيذ نصيحته بالكامل والتركيز على التنفيذ العملي والفعال للحماية الوقائية من الدرجة الثانية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، وأن تظل الحماية المؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها سارية حتى يستكمل الحوار بين اللجنة والإيكان والمنظمات الحكومية الدولية. انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<http://durban47.icann.org/meetings/durban2013/presentation-gac-communique-18jul13-en.pdf>

⁵¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/groups/board/documents/resolutions-new-gtld-17jul13-en.htm>

⁵² كانت اللجنة الاستشارية الحكومية ولجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة قد ألغيتا مشاركتها في اجتماع اقترحت المنظمات الحكومية الدولية عقده في 30 سبتمبر.

⁵³ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/news/correspondence/gac-to-board-20nov13-en.pdf>

⁵⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/groups/board/documents/resolutions-new-gtld-09jan14-en.htm#2.d.i>

⁵⁵ على سبيل المثال، ذُكر في رسالة المنظمات الحكومية الدولية الاستغلال غير المشروع لمحات تمويل اليونيسيف في أعقاب حالات الطوارئ الإنسانية.

42. وفي فبراير 2014، اجتمعت المنظمات الحكومية الدولية مع ممثل لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التابعة للإيكان من أجل مناقشة الاقتراح الذي قدمته اللجنة في أكتوبر 2013. وبعد ذلك، قدمت اللجنة في مارس 2014 مشروع اقتراح بشأن الحماية العلاجية للحقوق المتصلة بمختصرات المنظمات الحكومية الدولية. وأجري مزيد من المناقشات بين المنظمات الحكومية الدولية والبرنامج في اجتماع الإيكان الذي عُقد في مارس 2014 حيث أشارت أيضاً اللجنة الاستشارية الحكومية إلى مجلس الإيكان أنها في انتظار رد المجلس فيما يخص تنفيذ مشورة اللجنة السابقة.

43. وفي أبريل 2014، قرر مجلس الإيكان اعتماد توصيات مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة التي لا تتعارض مع مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية (عدم تسجيل الأسماء الكاملة للمنظمات الحكومية الدولية في المستويين الأول والثاني بلغتين) مع طلب مزيد من الوقت للنظر في التوصيات التي اختلفت حينئذ عن مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية (مهمة "إعلانات المطالبات"⁵⁶ وآلية علاجية محتملة لحماية الحقوق). ورغم مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية ومواقف المنظمات الحكومية الدولية، صوت مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة، في يونيو 2014، على الشروع في عملية ثانية لوضع السياسات بشأن الرغبة في منح المنظمات الحكومية الدولية إمكانية الانتفاع بأليات علاجية لحماية الحقوق (مثل السياسة الموحدة أو الإجراء الموحد للوقف السريع) وسبل القيام بذلك. وفي أكتوبر 2014، أكدت اللجنة الاستشارية الحكومية مشورتها السابقة التي تدعو إلى السعي إلى التوصل لحل لحماية أدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية، بحيث لا تتطلب هذه الحماية تعديل السياسة الموحدة الحالية.⁵⁷ وفي يناير 2015، طلبت مجدداً لجنة برنامج الحقول العليا معلومات من اللجنة الاستشارية الحكومية بخصوص فهم اللجنة الاستشارية الحكومية "الطبيعة ونطاق حقوق المنظمات الحكومية الدولية فيما يخص الحماية العلاجية لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها"⁵⁸. وفي الوقت نفسه، أوضحت اللجنة الاستشارية الحكومية للفريق العامل المعني بالمنظمات الحكومية الدولية التابع للمنظمة الداعمة للأسماء العامة موقفها بشأن حماية المنظمات الحكومية الدولية.⁵⁹ وسيواصل مركز الويبو، بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى، رصد هذا الملف القديم عن كثب.

(ب) المصطلحات الجغرافية

44. أعربت اللجنة الاستشارية الحكومية عن قلق خاص بشأن استخدام وحماية المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.⁶⁰ وبخصوص أسماء الحقول العليا،⁶¹ يوضح دليل مودع الطلب الذي وضعته الإيكان أن "الطلبات المتعلقة بسلسلة الحروف التي تخص أسماء البلدان والأراضي لن تحظى بالموافقة لأنها غير متاحة في إطار برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في مرحلة التطبيق هذه".⁶² وينبغي لسلسلة الحروف التي تقدم بشأنها طلبات

⁵⁶ انظر الحاشية السفلية رقم 23.

⁵⁷ انظر الموقع الإلكتروني التالي:

https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132037/Los%20Angeles_GAC%20Communique_Final.pdf?version=1&modificationDate=1413479079000&api=v2

⁵⁸ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/chalaby-to-schneider-22jan15-en.pdf>

⁵⁹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://mm.icann.org/pipermail/gnso-igo-ingo-crp/2015-April/000345.html>

⁶⁰ أصدرت اللجنة الاستشارية الحكومية في عام 2007 "مبادئها بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" التي تنص مثلاً على أنه ينبغي للإيكان أن تتلافى منح الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة فيما يتعلق بأسماء البلدان أو الأراضي أو الأماكن واللغات الإقليمية أو أوصاف الشعوب، ما لم يكن ذلك بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات العامة المعنية. وتنص هذه المبادئ أيضاً على أن التسجيلات الجديدة ينبغي أن تعتمد إجراءات لمنع تسجيل/اللعن في تسجيل الأسماء ذات المغزى الوطني أو الجغرافي في الحقول الدنيا بطلب من الحكومات. انظر الموقع الإلكتروني التالي:

http://gac.icann.org/web/home/gTLD_principles.pdf

⁶¹ بالنسبة إلى التسجيلات من الدرجة الثانية، فإن اتفاق التسجيل الأساسي للإيكان يشمل "جدول الأسماء المحجوزة من الدرجة الثانية في مكاتب تسجيل الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معينة لبلدان وأراض. انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/base-agreement-specs-04jun12-en.pdf>، النقطة 5.

⁶² انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>، من الباب 1.4.1.2.2 "معالجة أسماء البلدان أو الأراضي".

والتي ترى الإيكان أنها أسماء جغرافية معينة أخرى، مثل أسماء العواصم، أن تكون مصحوبة بالوثائق الداعمة أو النافية لاعتراض الحكومات أو السلطات العامة المعنية.⁶³

45. وأعرب أعضاء اللجنة الاستشارية الحكومية عن تحفظات أخرى بشأن عدد من طلبات الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة على أساس التوافق مع المصطلحات الجغرافية أو غيرها من المصطلحات "الحساسة"، وأشارت على مجلس الإيكان بالأبواب العمل بعد التقييم الأولي لها، وطلبت من المجلس مزيداً من التوضيح بشأن النطاق المسموح لمودعي الطلبات فيه بتعديل طلباتهم التي أودعوها لحقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة استجابة لمخاوف معينة تشعر بها اللجنة الاستشارية الحكومية.⁶⁴

46. وقد سعى مركز الويبو إجمالاً إلى تقييم القطاعات المعنية داخل الأمانة بخصوص المسائل المذكورة أعلاه، بما في ذلك دعم عمل اللجنة الدائمة المعنية بالعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية.⁶⁵ وستواظب الأمانة على متابعة هذه التطورات وستساهم فيها قدر الإمكان.

47. والجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بالوثيقة "مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقول" (الوثيقة WO/GA/47/14).

[نهاية الوثيقة]

⁶³ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>، من الباب 2.4.1.2.2.

⁶⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-27mar14-en.pdf>، النقطة 4. 'Specific Strings' (سلسلة حروف محددة). ورغم أن المجلس قبل مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية المعارضة للاستمرار في إجراءات بعض الطلبات، فإنه طلب مزيداً من المعلومات من اللجنة الاستشارية الحكومية والجمهور العام بشأن طائفة من الإجراءات الوقائية الإضافية التي طلبتها اللجنة الاستشارية الحكومية فيما يخص عدة فئات واسعة من طلبات الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة مثل أسماء الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة التي تتوافق مع الصناعات المنظمة أو المصطلحات القاموسية. انظر الموقع الإلكتروني التالي:

https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132037/Beijing%20Communique%20april2013_Final.pdf. وقد وضع فريق فرعي معني بالأسماء الجغرافية تابع للجنة الاستشارية الحكومية (فريق فرعي معني بأسماء الحقول العليا الجديدة المستقبلية المكونة من أسماء عامة تابع للفريق العامل للجنة الاستشارية الحكومية) مشروع وثيقة للمراحل المقبلة للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة، ويوضح مشروع الوثيقة بإيجاز جوانب عديدة للسياسة العامة المتعلقة بالأسماء الجغرافية ويخضع حالياً لمزيد من المناقشات في الإيكان. انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132037/Geo%20names%20in%20new%20gTLDs%20Updated%200%20V3%20%2029%20august%202014%5B4%5D.pdf?version=1&modificationDate=1411549935000&api=v2>. انظر مثلاً الوثائق SCT 27/6 و SCT 26/6 و SCT 25/3 و SCT/24/4.⁶⁵